مجلة البحوث الإسلامية- العدد السادس عشر شعبان

الاحتساب على مخالفات الأسماء والكنى والألقاب
دراسة في ضوء السنة النبوية

د. زيد بن عبد الرحمن بن محمد العثمان*

سلم البحث في 1438/6/6هـ بسم الله الرحمن الرحيم اعتمد للنشر في 1438/7/10هـ

ملخص البحث:

للأسماء والكنى والألقاب صلة وثيقة بالإنسان, إذ يوسم ويعرف وينادى بها، وهي رمز هويته، ولذا فإما أن تكون مفخرة له، فيسمو بها، وإما أن تكون وسمة ذم، يتنقص منه من خلالها؛ ولما كان للأسماء تأثير على مسمياتها، حرص النبي ﷺ على تغيير مجموعة من الأسماء، فحولها من أسماء شركية إلى أسماء إسلامية، ومن أسماء كفرية إلى إيمانية, وهذا ما أميط اللثام عنه في هذا البحث.

Abstract:

Names, nicknames and nicknames are closely related to the person, as he is branded and known and he is the symbol of his identity. Therefore, either he is proud of him, or he is a traitor. He agreed to change the group of names, turning them from the names of the infidels to the names of Muslims, This is what I have shown in this research.

المقدمة:

إن الحمد لله، نستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، من يهد الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا ١﴾(1)، ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ ١٠٢﴾(2)، ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا ٧٠ يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا ٧١﴾(3)(4)، أما بعد, فمن نعم الله على آدم عليه السلام أن علمه الأسماء، فكانت مزية له، وفضلاً من الله عليه، قال تعالى: ﴿وَعَلَّمَ ءَادَمَ ٱلۡأَسۡمَآءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمۡ عَلَى ٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ فَقَالَ أَنۢبِـُٔونِي بِأَسۡمَآءِ هَٰٓؤُلَآءِ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ٣١﴾(5).

والأسماء، والكنى، والألقاب لها صلة وثيقة ببني آدم، فهو يوسم بها، ويعرف من خلالها، فهي رمز يعبر بها عن هويته، وهي إما أن تكون مفخرة له،

---

* أستاذ مساعد بقسم الحسبة والرقابة, جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية, بالرياض.

فيسمو بها، فتميزه عن الآخرين، وإما أن تكون وسمة ذم، يتنقص به من خلالها؛ ولذا «لما كان للأسماء تأثير على مسمياتها، حرص النبي ﷺ على تغيير مجموعة من الأسماء، وحولها من أسماء شركية إلى أسماء إسلامية، ومن أسماء كفرية إلى إيمانية»(6)، ومن قبيح إلى حسن، فعن عَائِشَةَ ك أَنَّ النبي ﷺ: (كان يُغَيِّرُ الِاسْمَ الْقَبِيحَ)(7).

قال ابن القيم: «وقد كان النبي ﷺيشتد عليه الاسم القبيح، ويكرهه جداً من الأشخاص، والأماكن، والقبائل، والجبال، حتى أنه مر في مسير له بين جبلين، فسأل عن اسمهما، فقيل له: فاضح، ومخز، فعدل عنهما، ولم يمر بينهما، وكان ﷺ شديد الاعتناء بذلك، ومن تأمل السنة، وجد معاني في الأسماء، مرتبطة بها، حتى كأن معانيها مأخوذة منها، وكأن الأسماء مشتقة من معانيها، فتأمل قوله: (أسلم سالمها الله، وغفار غفر الله لها، وعصية عصت الله)(8).... وإذا أردت أن تعرف تأثير الأسماء في مسمياتها، فتأمل حديث سعيد بن المسيب عن أبيه، عن جده قال: (أتيت إلى النبي ﷺ، فقال: ما اسمك؟ قلت: حزن، فقال: أنت سهل، قال: لا أغير اسمًا سمانيه أبي، قال ابن المسيب: فما زالت تلك الحزونة فينا بعد)(9)، والحزونة الغلظة، ومنه أرض حزنة، وأرض سهلة»(10)

ولقد اهتم العلماء قديماً وحديثاً بالتصنيف في المسائل المتعلقة بالتسمية، وكان من أولئك الإمام الصغاني في كتابه: (نقعة الصديان في الصحابة فيمن في صحبتهم نظر من الصحابة وغير ذلك)، فقد ذكر جملة من الصحابة الذين غير النبي ﷺ أسماءهم، وذلك في الفصل الثالث من الكتاب. وكذلك ابن القيم في كتابه: (تحفة المودود بأحكام المولود)، وقد تناول مسائل متعددة في أحكام التسمية.

ومن المعاصرين الشيخ بكر أبو زيد في كتابه: (معجم المناهي اللفظية)، ذكر فيه جملة من الصحابة الذين غير النبي ﷺ أسماءهم , وكتابه أيضاً: (تسمية المولود)، فقد ذكر جملة من المسائل المتعلقة بالتسمية، وكذلك كتاب: (الصحابة الذين غير النبي ﷺ أسماءهم) للباحث د. عبد الله بن إبراهيم الطويل، ومن الكتب المعاصرة التي تناولت الأحكام الفقهية المتعلقة بالأسماء، والكنى، رسالة ماجستير بعنوان: (أحكام تسمية الإنسان وتكنيته وتلقيبه) للطالب عمر بن إبراهيم الطالب، وقد استفدت منه كثيراً في هذا البحث، وخاصة في جوانب الأحكام.

ولذا رغبت البحث في مسألة «الاحتساب على مخالفات الأسماء، والكنى، والألقاب- في ضوء السنة النبوية», وذلك من خلال الآتي:

المبحث الأول: التعريف بالاسم، والكنية، واللقب.

المبحث الثاني: **أسباب التسمية، والكنية، واللقب.**

المبحث الثالث: **تطبيقات الاحتساب على مخالفات الأسماء.**

الخاتمة: وتتضمن نتائج البحث.

المبحث الأول

بالتعريف بالاسم والكنية واللقب

المطلب الأول:تعريف الاسم

الاسم لغة: مفرد وجمعه أسماء, يقال: سميته زيداً، وأسميته زيداً, وأسميته، وسميته بزيد, وهو اللفظ الموضوع على الجوهر، والعرَض للتمييز(11).

وفي الاصطلاح: الاسم عنوان المسمى، ودليل عليه، وضرورة للتفاهم معه، ومنه، وإليه، وهو للمولود زينة، ووعاء، وشعار يدعى به في الآخرة والأولى(12).

المطلب الثاني: تعرف الكنية

هي كل علم مركب تركيباً إضافيا صُدر بأب، أو أم، كأبي الفضل، وأم كلثوم، سواءً على أشعر بمدح، أو ذم، أم لم يشعر، وسواءً أضيف إلى صفة، أو اسم حيوان، أو لم يضف إلى ذلك(13), والكنية على ثلاثة أوجه:

أحدها: أن يكنى عن الشيء الذي يستفحش ذكره.

والثاني: أن يكنى الرجل باسم توقيراً وتعظيماً.

والثالث: أن تقوم الكنية مقام الاسم، فيعرف صاحبها بها كما يعرف باسمه، كأبي لهب اسمه عبد العزى(14).

المطلب الثالث: تعريف اللقب

اللقب: النبز، اسم غير مسمى به، والجمع ألقاب، وقد لقبه بكذا فتلقب به، وفي التنزيل العزيز:﴿وَلَا تَنَابَزُواْ بِٱلۡأَلۡقَٰبِۖ﴾(15)(16), واللقب: ما يسمى به الإنسان بعد اسمه العلم، من لفظ يدل على المدح، أو الذم لمعنى فيه(17).

والكنية قد تكون اسماً، فعن سَهْلِ بن سَعْدٍ قال: (إن كانت أَحَبَّ أَسْمَاءِ عَلِيٍّ ﵁ إليه لَأَبُو تُرَابٍ، وَإِنْ كان لَيَفْرَحُ أَنْ يُدْعَى بها، وما سَمَّاهُ أبو تُرَابٍ إلا النبي

ﷺ)(18), وقد يكون اللقب اسماً، كما في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَلۡمِزُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَلَا تَنَابَزُواْ بِٱلۡأَلۡقَٰبِۖ بِئۡسَ ٱلِٱسۡمُ ٱلۡفُسُوقُ بَعۡدَ ٱلۡإِيمَٰنِۚ﴾(19).

فالعبرة باسمية العلم؛ إنما هو الوضع الأولي، سواء أدل على مدح، كزين العابدين، أو ذم كالأعمش، أم كان لا يدل، كزيد مثلاً، وسواء أصدر بأب، أو أم، أو لم يصدر(20).

المبحث الثاني

أسباب التسمية والكنية واللقب

المطلب الأول: أسباب التسمية

تعتبر التسمية ضرورة اجتماعية, دعت لها الحاجة، بدلاً من الإطالة في ذكر أوصاف الشخص، وأحواله التي يعرف من خلالها؛ ولذا فالأسماء تتنوع، وتختلف من مجتمع لآخر، حسب العادات، والتقاليد، وما يتمتع به المجتمع من ثقافة، ودين، وهي متجددة بتجدد المعارف، ومختلفة باختلاف البيئات، ومتنوعة بتنوع الأذواق، وكما قيل: «كنية الرجل أحد شواهد عقله، واسمه أحد شواهد عقل أبيه»(21), وأسباب التسمية كثيرة، نذكر منها:

أولاً: الباعث الديني:

تؤثر عقيدة الإنسان عليه، وعلى سلوكه، وعلى سماته، وحتى على تسمياته، فالمسلم يسمي الأسماء المعبدة لله، كعبد الله، وعبد الرحمن، وربما لفظ ورد في القرآن، وهكذا مما له صلة بدينه، والنصراني يسمي عبد المسيح، والرافضي عبد الحسين، وكلها من تأثير عقيدته عليه, يقول شيخ الإسلام ابن تيمية: «وكان شيخ الإسلام الهروي قد سمى أهل بلده بعامة أسماء الله الحسنى، وكذلك أهل بيتنا غلب على أسمائهم التعبيد لله، كعبد الله، وعبد الرحمن، وعبد الغني، والسلام، والقاهر، واللطيف، والحكيم، والعزيز، والرحيم، والمحسن، والأحد، والواحد، والقادر، والكريم، والملك، والحق»(22).

ثانياً: البر بالآباء:

من أسباب التسمية، وبواعثها البر بالوالدين، فيسمي ولده على والديه، إحياء لذكراهم، ويكون ذلك في حياتهما، أو بعد الممات، فعن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: (ولد لي الليلة غلام، فسميته باسم أبي إبراهيم)(23).

ثالثاً: التفاؤل بالصالحين:

يعتز المسلم بالصالحين، ويفخر بقياداته، فيكون ذلك باعثاً له على تسميته ولده بهم، تيمناً، وتفاؤلاً بتأثير ذلك على سلوك ولده، يقال: «إن طلحة قال للزبير: أسماء بني أسماء الأنبياء، وأسماء بنيك أسماء الشهداء، فقال: أنا أرجو أن يكون بني شهداء، وأنت لا ترجو أن يكون بنوك أنبياء»(24).

رابعاً: مراعاة التناسب في أسماء الأبناء:

من بواعث التسمية عند البعض، مراعاة التناسب الإيقاعي لأسماء الأولاد، كصلاح، وفلاح، وعمر، وعمير، وهكذا، أو أن تشترك في الحرف الأول، أو الأخير، أو تكون دلالتها واحدة، كغدير، وهتون، وهتيف، يقول الجاحظ: «فالرجل يكون اسمه عمر، فيسمي ابنه عميراً، ويسمي عمير ابنه عمران، ويسمي عمران ابنه معمراً»(25), يقول الشيخ بكر أبو زيد: «وإن حرصت على تناسب أسماء جميع ولدك، فهو ذوق رفيع، وتدقيق جميل»(26).

خامساً: مراعاة البئية

من الأمور التي يحسن أن يراعيها المرء عند تسمية ولده الوسط الذي يعيش فيه، فلا يأتي باسم نشاز، حتى ولو كان جائزاً شرعاً, فالتَّسْمِيَةُ بِاسْمٍ لم يَذْكُرْهُ اللَّهُ تَعَالَى في عِبَادِهِ، وَلَا ذَكَرَهُ رسول اللَّهِ ﷺ، وَلَا اسْتَعْمَلَهُ الْمُسْلِمُونَ، تَكَلَّمُوا فيه، وَالْأَوْلَى أَنْ لَا يَفْعَلَ(27), قال الشيخ بكر أبو زيد: «إذا أردت اختيار اسم لمولودك، فانظر ما يتلاءم مع أهل بيتك، وطبقتك، ولهذا تركت بعض الأسماء مع جوازها، لأنها لا تتلاءم مع عرب، قلب هذه الجزيرة العربية.ونتيجة لعدم الملاءمة عند اختيار الآباء بعض الأسماء، ترى من يغير اسمه بعد بلوغه بقصد الملاءمة مع أسماء أهل داره وقبيلته»(28).

سادساً: التسمية بناءً على معنى الاسم:

كان العرب تحرص عند تسمية أبنائها على انتقاء الأسماء التي لها مدلولات سامية، ويتفاءلون بذلك كثيراً، فعن عكرمة عن ابن عباس م قال: (لما ولد النبي ﷺ عق عنه عبد المطلب بكبش، وسماه محمداً، فقيل له: يا أبا الحارث, ما حملك على أن تسميه محمداً؟ ولم تسمه باسم آبائه؟ قال: أردت أن يحمد الله عز وجل في السماء, ويحمده الناس في الأرض)(29), يقول ابن القيم: «ومن تأمل السنة، وجد

معاني في الأسماء، مرتبطة بها، حتى كأن معانيها مأخوذة منها، وكأن الأسماء مشتقة من معانيها، فتأمل قوله ﷺ: (أسلم سالمها الله, وغفار غفر الله لها, وعصية عصت الله ورسوله), وقوله لما جاء سهيل بن عمرو يوم الصلح: (سهل أمركم), وقوله لبريدة لما سأله عن اسمه، فقال: بريدة. قال: (يا أبا بكر، برد أمرنا), ثم قال: (ممن أنت؟) قال: من أسلم, فقال لأبي بكر: (سلمنا), ثم قال: (ممن؟) قال: من سهم، قال: (خرج سهمك...), حتى إنه كان يعتبر ذلك في التأويل, فقال: (رأيت كأنا في دار عقبة بن رافع, فأتينا برطب من رطب ابن طاب, فأولت العاقبة لنا في الدنيا والرفعة, وأن ديننا قد طاب).

وإذا أردت أن تعرف تأثير الأسماء في مسمياتها، فتأمل حديث سعيد بن المسيب عن أبيه عن جده قال: «أتيت إلى النبي ﷺ فقال: ما اسمك؟ قلت: حزن، فقال: أنت سهل, قال: لا أغير اسماً سمانيه أبي، قال ابن المسيب: فما زالت تلك الحزونة فينا بعد»(30), وقد يكون الاسم يدل على القوة، كفارس، ومتعب، ومحارب, وقد يكون باسم بعض الحيوانات التي عرف عنها صفات حميدة، كذئب، وضرغام، وأسامة، أو شيء من بيئته، وله معنى سامٍ، كبدر، وديمة، وياسمين، وصخر, وقد سئل العتبي: مابال العرب سمت أبناءها بالأسماء المستشنعة، وسمت عبيدها بالأسماء المستحسنة؟ فقال: سمت أبناءها لأعدائها, وسمت عبيدها لأنفسها(31).

سابعاً: ارتباط التسمية بظرف الولادة:

من بواعث التسمية عند البعض ارتباط الولادة بأحداث، أو بأزمنة، فيسمي مولوده عيداً عندما تكون الولادة يوم عيد، ورمضان إذاكانت الولادة في رمضان، وهكذا، وقد يتسمى المولود بحسب ترتبه، فيسمي البنت رابعة، إذا كان لديه ثلاث بنات، وهكذا.

ثامنا: الحرص على التميز:

يحرص البعض على اختيار الاسم الذي فيه تميز، بتفرده بحسن لفظه ومعناه، وهذا أمر مشروع، قال تعالى: ﴿ يَٰزَكَرِيَّآ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَٰمٍ ٱسۡمُهُۥ يَحۡيَىٰ لَمۡ نَجۡعَل لَّهُۥ مِن قَبۡلُ سَمِيّٗا ﴾(32), قال القرطبي: «وفي هذه الآية دليل، وشاهد على أن الأسامي السنع جديرة بالأثرة، وإياها كانت العرب تنتحى في التسمية؛ لكونها أنبه، وأنزه عن النبز»(33), وهذه منّة من الله، وإكرام لزكرياء إذ جعل اسم ابنه مبتكراً،

وللأسماء المبتكرة مزيّة قوّة تعريف المسمى؛ لقلّة الاشتراك، إذ لا يكون مثله كثيراً مدّة وجوده، وله مزية اقتداء الناس به من بعد حين يسمون أبناءهم ذلك الاسم، تيمّناً، واستجادة(34).

ولا يعني هذه الأسباب أنها حكر على التسمية، فقد تكون التسمية موروثاً ليس لها ما يعللها مما سبق ذكره.

المطلب الثاني
أسباب الكنية

تعتبر الكنية من خصائص العرب، قال الزمخشري: «قالوا: لم تكن الكنى لشيء من الأمم إلا للعرب خاصة، وهي من مفاخرها(35)، فيكنى باسم ولده الأكبر، إلا أن هذا ليس على إطلاقه، وذلك لعدة أسباب، نذكر منها:

أولا: اشتهار الرجل بالكنية.

قد يكنى الرجل بغير اسمه ابنه الأكبر؛ لاشتهاره بها، وتعارف الناس عليها، كما هو الحال بأبي موسى، «فعن أبي مُوسَى ﵁ قال: (وُلِدَ لي غُلَامٌ، فَأَتَيْتُ بِهِ النبي ﷺ، فَسَمَّاهُ إبراهيم، فَحَنَّكَهُ بِتَمْرَةٍ، وَدَعَا له بِالْبَرَكَةِ، وَدَفَعَهُ إلي) وكان أَكْبَرَ وَلَدِ أبي مُوسَى»(36), قال ابن حجر: «هذا يشعر بأن أبا موسى كنى قبل أن يولد له، وإلا فلو كان الأمر على غير ذلك، لكني بابنه إبراهيم المذكور، ولم ينقل أنه كان يكنى أبا إبراهيم(37), والإمام أحمد بن حنبل يكنى بأبي عبد الله، مع إن اسم ولده الأكبر صالح، وهو أكبر من عبد الله بعشر سنين، ولكنه كني بأبي عبد الله قبل أن يرزق بولد، فاشتهر بها(38).

ثانياً: التعظيم والتوقير:

تعتبر الكنية توقيراً لصاحبها، وتعظيماً لشأنه، قال عمر ﵁: «أشيعوا الكنى، فإنها منبهة»(39), وَلَا سِيَّمَا إِذَا كَانَتِ الْكُنْيَةُ غَرِيبَةً، لَا يَكَادُ يَشْتَرِكُ فِيهَا أَحَدٌ مَعَ مَنْ تَكَنَّى بِهَا فِي عَصْرِهِ، فَإِنَّهُ يَطِيرُ بِهَا ذِكْرُهُ فِي الْآفَاقِ، وَتَتَهَادَى أَخْبَارَهُ الرِّفَاقُ(40), يقول ابن القيم: التكنية نوع تكثير، وتفخيم للمكنى، وإكرام له، كما قال:

أكنيه حين أناديه لأكرمه ولا ألقبه والسوأة اللقب(41)

ولما كانت الكنى للتعظيم، كان الأدب أن لا يذكر الإنسان كنيته في كتابه، ولا غيره، إلا أن لا يعرف بغيرها، لئلا يعظم نفسه(42).

ثالثاً: التفاؤل:

من بواعث الكنية التفاؤل بها، قال ابن حجر: «كانوا يكنون الصبي تفاؤلاً بأنه سيعيش حتى يولد له»(43), ومن هذا الباب: قد يكنى الرجل بأبي الخير، أو بأبي العز، تيمناً بما يحمله من معان.

رابعاً: ارتباط الاسم بكنية معينة:

اشتهر عند الناس ارتباط أسماء معينة بكنية معينة، فكل من تسمى بها يكنى بالكنية نفسها، فإبراهيم مثلاً يكنى بأبي خليل، ومحمد بأبي القاسم, والوليد بأبي خالد، وعبد العزيز بأبي سعود، وهكذا(44).

خامساً: السلامة من الألقاب:

من بواعث الكنية الأمن من التلقيب؛ لأن الغالب أن من يذكر شخصاً، فيعظمه أن لا يذكره باسمه الخاص به، فإذا كانت له كنية أمن من تلقيبه؛ ولهذا قال قائلهم: بادروا أبناءكم بالكنى، قبل أن تغلب عليها الألقاب(45), قال أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين: «إنا لنكني أولادنا في الصغر، مخافة اللقب أن يحلق به»(46).

المطلب الثالث

أسباب التلقيب

تنقسم الألقاب إلى أسماء وكنى، وأنساب إلى قبائل، وبلدان، ومواطن، وصنائع، وإلى صفات في الملقب(47)، سواءً خَلقية، أو خُلقية، وأما أساب التلقيب، فنذكر منها:

السبب الأول: النبز والذم:

والمقصود وصف الرجل، ونعته بصفة ذميمة على سبيل الانتقاص، يقول الله تعالى: ﴿وَلَا تَنَابَزُواْ بِٱلۡأَلۡقَـٰبِ﴾(48), ويكون ذلك بصفة خَلقية، كالأعرج، أو الأبرص, أو خُلقية كالأخرق، أو الدجال, وقد يكون بسبب موقف، أو كلمة صدرت منه، فيلقب بها، ومنه قول عبد الله بن مصعب بن الزبير:

ما لي مرضت فلم يعدني عائد   منكم ويمرض كلبكم فأعود

فلقب بعائد الكلب(49).

السبب الثاني: المدح:

فكما عرف، واشتهر عن الألقاب، أنها في سبيل الذم، إلا أنها تأتي في مواطن المدح, فلقب النبي ﷺ بالصادق الأمين, ولقب عمر بن الخطاب رضي الله عنه

بالفاروق, ولقب أبو بكر ﷺ بالصديق, وقد لقب النبي ﷺ خالد بن الوليد بسيف من سيوف الله, فعن أنس ﷺ أن النبي ﷺ نعى زيداً, وجعفراً, وابن رواحة للناس، قبل أن يأتيهم خبرهم, فقال: (أخذ الراية زيد فأصيب، ثم أخذها جعفر فأصيب، ثم أخذ بن رواحة فأصيب، وعيناه تذرفان، حتى أخذها سيف من سيوف الله,حتى فتح الله عليهم)(50).

السبب الثالث: التلقيب بما ينتسب له المُلَقب:

وهذا السبب من أكثرها رواجاً، فقد يلقب نسبة إلى بلده، كالنووي نسبة لنوى بلدة في سوريا, أو القرطبي نسبة لقرطبة, أو المقدسي نسبة إلى بيت المقدس وهكذا, وقد يكون نسبةً إلى مهنته, فيقال: الخرقي نسبة إلى بيع الخرق, والخلال نسبة إلى بيع الخل وهكذا, وقد يلقب نسبة إلى مذهبه الفقهي كالحنفي, والحنبلي, وقد يكون بنسبته لمعتقده كالمعتزلي, والأشعري.

المطلب الرابع

ما يحرم من الأسماء وما يكره منها(51)

يحرم من الأسماء:

1. كل اسم تضمن تعبيداً لغير الله.
2. كل اسم خاص لله تعالى، وانفرد به دونما سواه.
3. كل اسم خاص للكفار.
4. كل اسم خاص للأصنام.
5. كل اسم خاص بالذكور، ويتسمى به الإناث.
6. كل اسم خاص للإناث، ويتسمى به الذكور.

وأما ما يكره من الأسماء:

1. كل اسم يؤدي إلى مكروه، فالتسمي به مكروه.
2. كل اسم ليس بحسن عرفاً، فهو مكروه شرعا.
3. كل اسم يلحق بصاحبه الضرر.

المبحث الثالث

تطبيقات الاحتساب على مخالفات الأسماء

المطلب الأول: الاحتساب على من تسمى بما عبد لغير الله

يحرم التسمية بالتعبد لغير الله، وهو مذهب جمهور العلماء(52)، وقد احتسب

النبي ﷺ على كل من كان اسمه فيه تعبد لغير الله، وشواهد ذلك كثيرة، نذكر منها:

1- عن أبي هريرة ﷺ: كان اسمي في الجاهلية:عبد شمس، فسماني رسول الله ﷺ: عبد الرحمن(53).

2- عن عبد الرحمن بن عوف ﷺ قال: «كان اسمي في الجاهلية عبد عمرو، فسماني رسول الله ﷺ: عبد الرحمن»(54).

3- وقدسمع النبي ﷺ قوماً يسمون رجلاً منهم عبد الحجر، فقال النبي ﷺ: (ما اسمك؟), قال: عبد الحجر قال: (لا أنت عبد الله) (55).

4- عن الحارث بن حكيم الضبي أنه وفد على النبي ﷺ، فقال: (ما اسمك؟)، قال: عبد الحارث بن حكيم, قال: (أنت عبد الله), وولاه صدقات قومه(56).

5- وعن الصعب بن منقر ﷺ أنه استحفر النبي ﷺ حفيرة، فأحفره، وأمره ألا يمنع أحداً، وكان اسمه عبد الحارث، فسماه عبد الله(57).

6- وقدم على رسول الله ﷺ نفر من بني هلال، فيهم عبد عوف بن أصرم بن عمرو بن شعيبة بن الهزم من رؤيبة، فسأله عن اسمه، فأخبره, فقال: (**أنت عبد الله**) وأسلم(58).

7- وعبد الله بن الحارث بن عبد المطلب الهاشمي ابن عم رسول الله ﷺ: كان اسمه: عبد شمس, فغيره النبي ﷺ إلى: عبد الله(59).

8- عن علي بن عبد الله بن بعجة الجهني قال: لما قدم النبي ﷺ المدينة، وفد إليه عبد العزى بن بدر بن زيد بن معاوية، ومعه أخوه لأمه، يقال له: أبو سروعة, وهو ابن عمه, فقال النبي ﷺ: (ما اسمك؟), قال: عبد العزى, قال: (أنت عبد الله), ثم قال له: (ممن أنت؟)، قال: من بني غيان, قال: (بل أنتم بنو رشدان), وكان اسم واديهم غوياً، فسماه راشداً، وقال لأبي سروعة:(رعت العدو إن شاء الله تعالى)(60).

المطلب الثاني

الاحتساب على من تسمى باسم من أسماء الله

من الأسماء المنهي عنها: التسمي بأسماء الله الحسنى، وقد «منعه الشرع حماية، واحترامًا لأسماء الله تعالى، وصفاته -جل وعز- عن أن يتسمَّى أحد بها»(61)، وقد غير النبي ﷺ من تسمى بها، ومن أمثلك ذلك:

1- عن هانئ بن يزيد أنه لما وفد إلى النبي ﷺ مع قومه، فسمعهم النبي ﷺ وهم

يكنونه بأبي الحكم، فدعاه النبي ﷺ فقال: (إن الله هو الحكم، وإليه الحكم، فلم تكنيت بأبي الحكم؟), قال: لا، ولكن قومي إذا اختلفوا في شيء أتوني، فحكمت بينهم، فرضي كلا الفريقين, قال: (ما أحسن هذا)، ثم قال: (مالك من الولد؟) قلت: لي شريح, وعبد الله, ومسلم بنو هانئ, قال: (فمن أكبرهم؟), قلت: شريح, قال: (فأنت أبو شريح)، ودعا له، ولولده(62).

2-وعن الحكم بن سعيد قال: أتيت النبي ﷺ, فقال: (ما اسمك؟) قال: أنا الحكم، قال: (بل أنت عبد الله), قلت: فأنا عبد الله(63).

3-عن عبد الجبار بن الحارث أنه أتى النبي ﷺ فقال له (ما اسمك؟)، فقال:جبار بن الحارث، فقال: (بل أنت عبد الجبار)(64).

4-عن عبد العزيز بن سيف الحميري ﷺ قال: قدمت على النبي ﷺ، واسمه عزيز بهدية, فقال: (ما اسمك؟) قال: عزيز. قال: (بل أنت عبد العزيز)(65).

5-وعن أبي راشد الأزدي أنه وفد على النبي ﷺ, فقال: (ما اسمك؟)، قال: عبد العزى, قال: (أبو من؟), قال: أبو مغوية, قال: (كلا، ولكنك عبد الرحمن أبو راشد)، ثم قال: (فمن ذا الذي معك؟)، قال: مولاي, قال: (فما اسمه؟)، قال: قيوم, قال: (لا، ولكنه عبد القيوم؛ أبو عبيدة)(66).

6- وقد روي أن وفد الداريين قدم على رسول الله ﷺ منصرفه من تبوك, وهم عشرة نفر... فأسلموا، وسمى رسول الله ﷺا لطيب: عبد الله, وسمى عزيزاً: عبد الرحمن(67).

7-وجاء في ترجمة عبد الله بن شهاب الزهري: كان اسمه عبد الجان، فسماه النبي ﷺ: عبد الله(68).

المطلب الثالث

الاحتساب على من تسمى بأسماء الشياطين

يكره التسمية بأسماء الشياطين، نص على ذلك جماعة من أهل العلم(69)، وقد غير النبي ﷺ من تسمى بها، نذكر منها:

1-عن مسلم بن عبد الله الأزدي، قال: جاء عبد الله بن قرط الأزدي إلى رسول الله ﷺ فقال له النبي ﷺ: (ما اسمك؟), قال: شيطان بن قرط, فقال له النبي ﷺ: (أنت عبد الله بن قرط)(70).

2- عن خيثمة بن عبد الرحمن، عن أبيه قال: دخلت أنا وأبي على رسول الله ﷺ, فقال لأبي: (هذا ابنك؟)، قال: نعم, قال: (ما اسمه؟)، قال: الحباب, قال: (الحباب شيطان، ولكن هو عبد الرحمن)(71).

3- حدثنا بن عبد الرحمن عن هشام، عن أبيه أن رجلاً كان اسمه الحباب, فسماه رسول الله ﷺ عبد الله, وقال: (الحباب شيطان), وكان اسم رجل المضطجع، فسماه المنبعث(72).

المطلب الرابع
الاحتساب على الأسماء التي فيها تزكية للنفس

يكره للمسلم تسمية ولده باسم فيه تزكية للنفس؛ لقوله تعالى: ﴿فَلَا تُزَكُّوٓاْ أَنفُسَكُمۡۖ هُوَ أَعۡلَمُ بِمَنِ ٱتَّقَىٰٓ ٣٢﴾(73)، قال ابن القيم تعليقاً على هذه الآية: «تُكْرَهُ التَّسْمِيَةُ بِـ: التَّقِيِّ، وَالْمُتَّقِي، وَالْمُطِيعِ، وَالطَّائِعِ، وَالرَّاضِي، وَالْمُحْسِنِ، وَالْمُخْلِصِ، وَالْمُنِيبِ، وَالرَّشِيدِ، وَالسَّدِيدِ(74), وقد غير النبي ﷺ الأسماء التي فيها تزكية للنفس:

- فعن زَيْنَبُ بِنْتُ أُمِّ سلَمَةَ قالت: كان اسْمِي بَرَّةَ، فَسَمَّانِي رسول اللَّهِ ﷺ زَيْنَبَ, قالت: وَدَخَلَتْ عليه زَيْنَبُ بِنْتُ جَحْشٍ، وَاسْمُهَا بَرَّةُ، فَسَمَّاهَا زَيْنَبَ(75).

- وعن يَزِيدَ بن أبي حَبِيبٍ، عن مُحَمَّدِ بن عَمْرِو بن عَطَاءٍ قال: سَمَّيْتُ ابْنَتِي بَرَّةَ، فقالت لي زَيْنَبُ بِنْتُ أبي سَلَمَةَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نهى عن هذا الِاسْمِ، وَسُمِّيتُ بَرَّةَ، فقال رسول اللَّهِ ﷺ: (لَا تُزَكُّوا أَنْفُسَكُمْ، الله أَعْلَمُ بِأَهْلِ الْبِرِّ مِنْكُمْ), فَقَالُوا: بِمَ نُسَمِّيهَا؟, قال: (سَمُّوهَا زَيْنَبَ)(76).

قال ابن القيم: «نهى أَنْ يُسَمَّى بِاسْمِ بَرَّةَ؛ لِأَنَّهُ ذَرِيعَةٌ إِلَى تَزْكِيَةِ النَّفْسِ بهذا الِاسْمِ، وَإِنْ كان إِنَّمَا قَصَدَ الْعَلَمِيَّةَ»(77).

- وعن بشير الحارثي أن بني الحارث بن كعب وفدوا إلى رسول الله ﷺ قال: فدخلت على النبي ﷺ، فسلمت عليه فقال: (مرحباً، وعليك السلام, من أين أقبلت؟)، فقلت: يا رسول الله: بأبي أنت وأمي، بني الحارث وفدوني إليك بالإسلام، فقال: (مرحبا بك, ما اسمك؟). قلت: اسمي أكبر, قال: (بل أنت بشير), فسماه النبي ﷺ بشيراً(78).

قال القرطبي: وما ذكر من تسمية موالي النبي ﷺ وغيره بتلك الأسماء فصحيح؛ لأنَّ ذلك جائز، وغاية ما ترك فيها الأولى، فكم من أولى قد سوغت

الشريعة تركه، وإن فات بفوته أجر كثير، وخير جزيل؛ عملاً بالمسامحة والتيسير، وتركًا للتشديد والتعسير(79), وَإِنَّمَا غَيَّرَ مِنَ الْأَسْمَاءِ مَنْ أَرَادَ الْأَخْذَ فِيهِ بِالْأَفْضَلِ، دُونَ مَنْ أَرَادَ حَمْلَهُ عَلَى الْجَائِزِ(80).

المطلب الخامس

الاحتساب على التسمية بأسماء أعجمية

كره بعض أهل العلم التسمي بأسماء أعجمية، خاصة للعرب(81)، واستدلوا بتغيير النبي ﷺ لبعض الأسماء، ومن أمثلة ذلك:

1- عن أبي وائل عن قيس بن أبي غرزة، قال: كنا في عهد رسول الله ﷺ نسمى السماسرة، فمر بنا رسول الله ﷺ، فسمانا باسم هو أحسن منه, فقال: (يا معشر التجار إن البيع يحضره اللغو، والحلف، فشوبوه بالصدقة)(82).

2- عن أنس بن مالك ﷺ أن أمة لعمر كان لها اسم من أسماء العجم، فسماها عمر جميلة، فأتت النبي ﷺفقال: (أنت جميلة)، فقال لها عمر: خذيها على رغم أنفك(83).

3- وروي أن محمداً مولى رسول الله ﷺ كان اسمه ماناهيه، وأنه كان مجوسياً تاجراً، فسمع بذكر رسول الله ﷺ، وخروجه، فخرج بتجارة معه من مرو حتى قدم المدينة، فأسلم، فسماه رسول الله ﷺ: محمداً, فرجع إلى منزله بمرو مسلماً, وكان يقال له: مولى رسول الله ﷺ(84).

والتسمي بالأسماء الأعجمية فيها مفاسد عدة، نذكر منها(85):

1- تفسد اللسان العربي، وتنقله إلى العجمة المنكرة، وما زال السلف يكرهون تغيير شعائر العرب، حتى في المعاملات، وهو التكلم بغير العربية إلا لحاجة...مع أن سائر الألسن يجوز النطق بها لأصحابها.

2- يؤدي التوسع فيها إلى هجر الأسماء العربية التي هي شعار أهل الإسلام، فإن الله أنزل كتابه بلسان عربي، وبعث به نبيه العربي، وجعل أمة الإسلام خير الأمم، فحفظ شعارهم من تمام حفظ الإسلام.

المطلب الخامس

الاحتساب على الأسماء القبيحة وتغييرها إلى الحسن منها

لقد حرص النبي ﷺ على تغيير الأسماء القبيحة إلى ما هو حسن، فعن عائشة ك قالت: (كان رسول الله ﷺ يغير الاسم القبيح إلى الاسم الحسن)(86), فإذا

سمي إنسان باسم قبيح، فالسنة تغييره(87).

وأمثلة ذلك كثيرة، نذكر منها:

1- عن رائطة بنت مسلم، عن أبيها مسلم, قال: شهدت مع النبي ﷺ حنيناً، فقال لي: (ما اسمك؟) قلت: غراب, قال: لا، بل أنت مسلم(88).

2- عن عاصم بن عمر بن قتادة، قال: كان جعيل بن سراقة رجلاً صالحاً، وكان دميماً قبيحاً، وكان يعمل مع المسلمين في الخندق، فكان رسول الله ﷺ قد غير اسمه يومئذ، فسماه عمرًا، فجعل المسلمون يرتجزون، ويقولون:

سماه من بعد جعيل عمرا   وكان للبائس يوما ظهرا(89)

3- فعن ابن عباس م أنه ممن نزل فيه: ﴿ وَلَئِن سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ ﴿٦٥﴾ ﴾(90)، قال: فكان ممن عفا عنه مخشي من حمير، فقال: يا رسول الله غير اسمي، واسم أبي، فسماه: عبد الله بن عبد الرحمن(91).

4- عن بَشِيرِ بن نَهِيكٍ، عن بَشِيرٍ مولى رسول اللَّهِ ﷺو، كان اسْمُهُ في الْجَاهِلِيَّةِ زَحْمُ بن مَعْبَدٍ، فَهَاجَرَ إلى رسول اللَّهِ ﷺ، فقال: (ما اسْمُكَ؟) قال: زَحْمٌ، قال: (بَلْ أنت بَشِيرٌ)(92).

5- عن عوف بن عبد الله القاري، عن بشير بن عقربة قال: لما قتل أبي يوم أحد، أتيت رسول الله ﷺ وأنا أبكي, فقال: (يا حبيب ما يبكيك؟, أما ترضى أن أكون أنا أبوك، وعائشة أمك؟), فمسح على رأسي, فكان أثر يده من رأسي أسود، وسائره أبيض, وكانت بي رتة، فتفل فيها، وقال لي: (ما اسمك؟) قلت: بحير, قال: (بل أنت بشير)(93).

6- عن أسامة بن أخدري، أن رجلا يقال له: أصرم, كان في النفر الذين أتوا رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: (ما اسمك؟) قال: أنا أصرم, قال: (بل أنت زرعة)(94).

7- عن: ابن عبد الرحمن بن سعيد المخزومي –وكان اسمه الصرم– فسماه النبي ﷺ: سعيداً(95).

8- قال الخطابي: إنما غير اسم الأصرم لما فيه من معنى الصرم، وهو القطيعة، يقال: صرمت الحبل، إذا قطعته، وصرمت النخلة، إذا جذذت ثمرها(96).

9- عن ابن عُمَرَ م أَنَّ ابْنَةً لِعُمَرَ كانت يُقَالُ لها: عَاصِيَةُ, فَسَمَّاهَا رسول اللَّهِ ﷺ:

جَميلَةَ(97).

10- وعن نافع عن ابن عمر م أن رسول الله ﷺ غير اسم عاصية، وقال: (أنت جميلة)(98).

11- وعن مطيع، عن أبيه قال: سمعت النبي ﷺ يقول يوم فتح مكة: (لا يقتل قرشي صبراً بعد هذا اليوم إلى يوم القيامة), قال: ولم يكن أسلم أحد من عصاة قريش غير مطيع، كان اسمه العاصي, فسماه رسول الله ﷺ مطيعًا(99).

12- عن عبد الله بن الحارث الزبيدي قال: توفي صاحب لي غريباً، فكنا على قبره أنا، وعبد الله بن عمر، وعبد الله بن عمرو بن العاص، وكان اسمي العاص، واسم ابن عمر العاص، واسم ابن عمرو العاص، فقال لنا رسول الله ﷺ: (أنزلوا واقبروه، وأنتم عبيد الله)، قال: فنزلنا فقبرنا أخانا, وصعدنا من القبر، وقد أبدلت أسماؤنا(100).

13- وروي أن مسلم بن العلاء بن الحضرمي كان اسمه العاص، فسماه رسول الله ﷺ مسلمًا(101).

14- عن عصمة بن قيس السلمي أنه أتى النبى ﷺ فقال: (ما اسمك؟), فقال: عصية بن قيس، فقال: (بل أنت عصمة بن قيس)(102).

15- وعن أسامة بن أخدري أن رجلاً من بني شقرة، يقال له: أصرم, كان في النفر الذين أتوا النبي ﷺ، فأتاه بغلام له حبشي, اشتراه بتلك البلاد, فقال: يا رسول الله إني اشتريت هذا، فأحببت أن تسميه, وتدعو له بالبركة, قال: (ما اسمك؟) قال: أصرم, قال: (أنت زرعة, فما تريد؟), قال: اسم هذا الغلام, قال: (فهو عاصم) وقبض كفه(103).

16- وعن سعيد بن يربوع أن رسول الله ﷺ قال له: (أينا أكبر: أنا أو أنت؟), قال: أنت أكبر، وأخير مني, وأنا أقدم سناً, وغير اسمه، فسماه سعيداً، وقال: (الصرم قد ذهب)(104).

17- وعن هشام بن عامر أنه أتى النبي ﷺ فقال: (ما اسمك؟) قال: أنا شهاب, قال: (بل أنت هشام) (105).

18- قال لي النبي ﷺ: (ما اسمك؟) قلت: شهاب بن خرفة, قال: (أنت مسلم بن عبد الله)(106).

19- عن عائشة قالت جاءت عجوز إلى النبي ﷺ وهو عندي، فقال لها رسول الله ﷺ: (من أنت؟) قالت: أنا جثامة المزنية, فقال: (بل أنت حسانة المزنية, كيف أنتم؟ كيف حالكم؟ كيف كنتم بعدنا؟) قالت: بخير بأبي أنت وأمي يا رسول الله, فلما خرجت قلت: يا رسول الله، تقبل على هذه العجوز هذا الإقبال؟!, فقال: (إنها كانت تأتينا زمن خديجة, وإن حسن العهد من الإيمان)(107).

20- وعن البراء بن عازب قال: كان اسم خالي قليلاً، فسماه النبي ﷺكثيراً, وقال له: (يا كثير، إنما نسكنا بعد الصلاة) (108).

21- عن نضلة بن عمرو الغفاري أن رجلاً من غفار أتى النبي ﷺ فقال: (ما اسمك؟) قال: مهان, قال: (بل أنت مكرم)(109).

22- وروي أن راشد الهذلي يدعى في الجاهلية ظالماً، فقال النبي:ﷺ (اسمك راشد)(110).

قال القرطبي: تبديل النبي ﷺ اسم عاصية بجميلة، والعاصي بن الأسود بمطيع، ونحو ذلك سُنَّة، ينبغي أن يُقتدى به فيها؛ فإنَّه كان يكره قبيح الأسماء، ولا يتطيَّر به، ويحبُّ حسن الأسماء، ويتفاءل به(111).

المطلب السادس
آداب تغيير الاسم

ينبغي للمحتسب عند تغيير الاسم أن يراعي هدي النبي ﷺ فيه، ونذكر منه:

1- الاحتساب يكون في الأسماء المحرمة، أو المكروهة، أو ما يكون معناه قبيحاً.

2- مراعاة المقابلة في المعنى، إذا لم يكن محذوراً، كما غير النبي ﷺ حزن إلى سهل، وعاصي إلى مطيع، والمعبدة لغير الله، إلى معبدة لله.

3- يفضل استبدال الاسم بعبد الله، أو عبد الرحمن، يقول شيخ الإسلام ابن تيمية: «وعامة ما سمى به النبيﷺ: عبد الله، وعبد الرحمن».

4- مراعاة البيئة الاجتماعية عند استبدال الاسم.

5- مراعاة القرب في النطق، يقول الشيخ بكر أبو زيد: «وظاهر من هدي النبي ﷺ في تحويل الأسماء مراعاة القرب في النطق، كتغيير شهاب إلى هشام، وجثامة إلى حسانة، وهكذا يحول –مثلاً-: عبد النبي إلى عبد الغني، عبد الرسول إلى عبد الغفور، وعبد علي إلى عبد العلي، وعبد الحسين إلى عبد الرحمن، وحنش إلى

أنس...»(112).

الخاتمة:

وفي ختام هذا البحث، فإني أشكر الله سبحانه على ما منّ به علي من الوقوف على بعض المسائل المتعلقة بالاحتساب على مخالفات الأسماء، والكنى، والألقاب، وفيما يلي أذكر بعض النتائج:

1- وجوب تغيير الأسماء المخالفة للعقيدة، وأن ذلك من الاحتساب المشروع.

2- حرص النبي ﷺ على تغيير الأسماء التي لها دلالات قبيحة في المعنى.

3- حرص النبي ﷺ على تغيير الأسماء التي فيها تزكية للنفس

4- ينبغي مراعاة الظروف الاجتماعية عند تغيير الاسم.

أسأل الله تعالى أن يكون هذا العمل خالصاً صواباً، وأن يتقبله مني, وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

هوامش البحث:

---

(1) سورة النساء: 1

(2) سورة آل عمران: 102

(3) سورة الأحزاب: 70, 71

(4) تسمى هذه الخطبة بخطبة الحاجة، وقد ثبت أن النبي ﷺكان يعلمها أصحابه ﵃, سنن أبي داود, حكم على أحاديثه وآثاره:الشيخ محمد ناصر الدين الألباني, اعتنى به: مشهور بن حسن آل سلمان, مكتبة المعارف للنشر والتوزيع, الرياض, الطبعة الأولى, كتاب: النكاح, باب: في خطبة النكاح, رقم الحديث (2118), ص: 368, وسنن الترمذي, حكم على أحاديثه وآثاره: الشيخ محمد ناصر الدين الألباني, اعتنى به: مشهور بن حسن آل سلمان, مكتبة المعارف للنشر والتوزيع, الرياض, الطبعة الأولى, كتاب: النكاح, باب: ما جاء في خطبة النكاح, رقم الحديث (1105), ص:261،وسنن النسائي, حكم على أحاديثه وآثاره:الشيخ محمد ناصر الدين الألباني, اعتنى به: مشهور بن حسن آل سلمان, مكتبة المعارف, الرياض, الطبعة الأولى, كتاب:الجمعة, باب: كيفية الخطبة, رقم الحديث(1404), وصححه الألباني, ص:230.

(5) سورة البقرة: ٣١.

(6) تسمية المولود, الشيخ بكر أبو زيد,دار العاصمة, الرياض,الطبعة الثالثة 1416هـ,ص: 57.

(7) سنن الترمذي, كتاب, باب, رقم الحديث "2839", ص: 135/5.

(8) صحيح البخاري, تحقيق: د. مصطفى ديب البغا, دار ابن كثير, اليمامة, بيروت, الطبعة: الثالثة، 1407, 1987م, باب: ذكر أسلم وغفار وجهينة وأشجع رقم الحديث "3322 ".

(9) صحيح البخاري, كتاب: الأدب باب: اسم الحزن, رقم الحديث "5836", 2288/5.

---

(10) تحفة المودود بأحكام المولود, ابن القيم, تحقيق: عبد القادر الأرناؤوط, مكتبة دار البيان, دمشق، الطبعة الأولى, 1391هـ, 1971م، ص: 120.

(11) انظر تفاصيل ذلك: لسان العرب، ابن منظور، دار صادر، بيروت, الطبعة الأولى, 1414ه, 401/14, 402.

(12) تسمية المولود, بكر أبو زيد, ص:5.

(13) انظر: جامع الدروس العربية, الشيخ مصطفى الغلاييني, منشورات المكتبة العصرية, بيروت, الطبعة الثلاثون, 1414هـ, 110/1. وتاج العروس من جواهر القاموس، محمد الزبيدي, دار الهداية،433/36.

(14) لسان العرب, ابن منظور, 233/15.

(15) سورة الحجرات: ١١.

(16) لسان العرب, ابن منظور, 743/1.

(17) التعريفات،الجرجاني، تحقيق: إبراهيم الأبياري, دار الكتاب العربي, بيروت, الطبعة: الأولى, 1405 هـ، ص:247.

(18) صحيح البخاري, كتاب: الأدب, باب: التَّكَنِّي بِأَبِي تُرَابٍ وان كانت له كُنْيَةٌ أُخْرَى, رقم الحديث "5851", 2291/5.

(19) سورة الحجرات: ١١.

(20) انظر: أحكام تسمية الإنسان وتكنيته وتلقيبة, عمر بن عبد الله آل طالب, رسالة ماجستير مقدمة لقسم الفقه بكلية الشريعة بجامعة الإمام محمد بن سعود, غير منشور ص:15.

(21) محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء, للأصفهاني, تحقيق عمر الطباع, دار القلم, بيروت, سنة الطبع 1420ه, 366/2.

(22) كتب ورسائل وفتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية، تحقيق: عبد الرحمن بن قاسم, مكتبة ابن تيمية، الطبعة: الثانية, 379/1.

(23) صحيح مسلم, كتاب:الفضائل, باب رحمته ﷺ بالصبيان, رقم الحديث " 2315 ", 1807/4.

(24) فتح الباري شرح صحيح البخاري، ابن حجر, تحقيق: محب الدين الخطيب دار المعرفة, بيروت،580/10, وتحفة المودود بأحكام المولود, ابن القيم, ص:128.

(25) الحيوان، الجاحظ, تحقيق: عبد السلام محمد هارون, دار الجيل, بيروت, سنة الطبع 1416هـ, 1996م، 327/1.

(26) تسمية المولود, بكر أبو زيد, ص: 62.

(27) حاشية ابن عابدين المسماة حاشية رد المختار على الدر المختار شرح تنوير الأبصار فقه أبي حنيفة, دار الفكر, بيروت. 1421هـ, 2000م, 413/6.

(28) تسمية المولود, بكر أبو زيد, ص: 61, 62.

(29) تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل، ابن عساكر، تحقيق:محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمري, دار الفكر, بيروت, سنة الطبع: 1995م، 32/3.

(30) تحفة المودود, ابن القيم, 120/1.

(31) الاشتقاق، ابن دريد, تحقيق: عبد السلام هارون, مكتبة الخانجي, القاهرة، طبعة ثالثة،4/1.

(32) سورة مريم: ٧.

(33) الجامع لأحكام القرآن، القرطبي, دار الشعب, القاهرة, 83/11.

(34) التحرير والتنوير، ابن عاشور, دار سحنون, تونس, سنة الطبع 1997م, 69/16.

(35) ربيع الأبرار ونصوص الأخيار, الزمخشري, مؤسسة الأعلمي، بيروت, الطبعة: الأولى، 1412هـ, 481/2.

(36) صحيح البخاري, كتاب: العقيقة, بَاب: تَسْمِيَةِ الْمَوْلُودِ غَدَاةَ يُولَدُ لِمَنْ لم يَعُقَّ عنه وَتَحْنِيكِهِ, رقم الحديث "5150", 2081/5.

(37) فتح الباري, ابن حجر, 579/10.

(38) انظر: تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، الذهبي, تحقيق: د. عمر عبد السلام تدمري, دار الكتاب العربي, بيروت, الطبعة: الأولى، 1407هـ, 1987م، 95/18.

(39) البصائر والذخائر، أبو حيان التوحيدي، تحقيق:د.وداد القاضي, دار صادر, بيروت سنة الطبع, 1419هـ، 53/5.

(40) البحر المحيط في التفسير, أبو حيان تحقيق: صدقي محمد جميل, دار الفكر, بيروت, الطبعة: 1420هـ, 518/9.

(41) تحفة المودود, ابن القيم, 35/1.

(42) أحكام تسمية الإنسان وتكنيته وتلقيبه, عمر الطالب, ص:26.

(43) فتح الباري, ابن حجر, 582/10.

(44) انظر: أسماء الناس في المملكة العربية السعودية, أبو أوس إبراهيم الشمسان, مكتبة الرشد, الرياض, سنة الطبع 2005م, نسخة إلكترونية, ص:36, 37.

(45) انظر: فتح الباري, ابن حجر, 582/10.

(46) الكنى والأسماء, الدولابي, تحقيق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي, دار ابن حزم, بيروت الطبعة: الأولى, 1421هـ, 2000م، 1028/3. ونزهة الألباب في الألقاب، ابن حجر، تحقيق: عبد العزيز محمد بن صالح السديري, مكتبة الرشد, الرياض, الطبعة: الأولى، 1409هـ, 1989م, 42/1.

(47) نزهة الألباب في الألقاب, ابن حجر, 36/1.

(48) سورة الحجرات: ١١.

(49) انظر: اللآلي في شرح أمالي القالي عبد الله البكري تحقيق: عبد العزيز الميمني, دار الكتب العلمية, الطبعة: الأولى, بيروت, 1417هـ, 1997م, 570/1.

(50) صحيح البخاري, كتاب: فضائل الصحابة, باب: مناقب خالد بن الوليد ﵁ رقم الحديث "3547", 1372/3.

(51) انظر: أحكام تسمية الإنسان، وتكنيته، وتلقيبه, عمر آل طالب, ص:39

(52) انظر تفصيل المسألة: أحكام تسمية الإنسان، وتكنيته، وتلقيبه, عمر آل طالب, ص: 134.

(53) أسد الغابة في معرفة الصحابة، ابن الأثير, تحقيق: عادل أحمد الرفاعي, دار إحياء التراث العربي, بيروت, الطبعة: الأولى, 1417هـ, 1996م، 337/6.

(54) المستدرك على الصحيحين، الحاكم، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا, دار الكتب العلمية,

بيروت الطبعة: الأولى, 1411هـ, 1990م، وقال:حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي، 346/3، والأحاديث المختارة، محمد بن عبد الواحد بن أحمد الحنبلي المقدسي, تحقيق: عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، مكتبة النهضة الحديثة, مكة المكرمة الطبعة: الأولى, 1410هـ, 104/3.

(55) صحيح الأدب المفرد، البخاري، تحقيق: الشيخ محمد ناصر الدين الألباني, مكتبة الدليل, الجبيل, الطبعة الرابعة، 1418هـ، رقم الحديث "626"، وصححه الألباني, ص: 302.

(56) الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر, تحقيق: علي محمد البجاوي, دار الجيل, بيروت الطبعة: الأولى, 1412هـ, 1992م، 63/4.

(57) الإصابة في تمييز الصحابة, ابن حجر, 427/3.

(58) الطبقات الكبرى، ابن سعد, دار صادر, بيروت 309/1.

(59) الإصابة في تمييز الصحابة, ابن حجر, 373/4.

(60) الإصابة في تمييز الصحابة, ابن حجر, 19/4.

(61) المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم, القرطبي, 466/5.

(62) الأدب المفرد, البخاري, رقم الحديث "623"، وصححه الألباني, ص: 301, 302.

(63) التاريخ الكبير, البخاري, 330/2.

(64) أسد الغابة في معرفة الصحابة, ابن الأثير, 387/1.والإصابة في تمييز الصحابة, ابن حجر, 277/4.

(65) الإصابة في تمييز الصحابة, ابن حجر, 522/3.

(66) تاريخ مدينة دمشق, ابن عساكر, 93/35

(67) الطبقات الكبرى, ابن سعد, 343/1.

(68) الطبقات الكبرى، ابن سعد, 125/4.

(69) انظر تفاصيل المسألة: أحكام تسمية الإنسان، وتكنيته، وتلقيبه, عمر آل طالب, ص: 121.

(70) تاريخ مدينة دمشق, ابن عساكر, 7/32.

(71) الآحاد والمثاني، أحمد بن عمرو بن الضحاك؛ أبو بكر الشيباني, تحقيق: د. باسم فيصل أحمد الجوابرة, دار الراية, الرياض, الطبعة: الأولى، 1411هـ, 1991, 425/4.

(72) المصنف, ابن أبي شيبة, تحقيق: كمال يوسف الحوت, مكتبة الرشد, الرياض الطبعة: الأولى, 1409ه, 262/5.

(73) سورة النجم: ٣٢ .

(74) زاد المعاد في هدي خير العباد, ابن القيم، مؤسسة الرسالة، بيروت, الطبعة: السابعة والعشرون, 1415هـ 1994م, 314/2.

(75) صحيح مسلم, كتاب الأدب, باب: استحباب تغيير الاسم القبيح إلى حسن وتغيير برة إلى زينب, رقم الحديث " 2142 ", 1687/3.

(76) صحيح مسلم, كتاب الأدب, باب: استحباب تغيير الاسم القبيح إلى حسن، وتغيير برة إلى زينب, رقم الحديث " 2142 ", 1687/3.

(77) إعلام الموقعين عن رب العالمين، تحقيق: طه عبد الرؤوف سعد, دار الجيل, بيروت,

---

1973، 151/3.

(78) السنن الكبرى، النسائي، تحقيق: د.عبد الغفار سليمان البنداري, سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية, بيروت, الطبعة: الأولى،1411, 1991, 86/6.

(79) المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم, القرطبي, تحقيق: محيي الدين ديب مستو وآخرين, دار ابن كثير, دمشق, الطبعة الأولى, 1417هـ, 463/5.

(80) المنتقى شرح موطأ مالك, الباجي, تحقيق: محمد عبد القادر أحمد عطا, دار الكتب العلمية بيروت, الطبعة الأولى 1420هـ, 455/9.

(81) انظر: أحكام تسمية الإنسان، وتكنيته، وتلقيبه, عمر آل طالب, ص: 129.

(82) سنن أبي داود, كتاب: البيوع, باب: في التجارة يخالطها الحلف واللغو, رقم الحديث " 3326" وصححه الألباني, ص:600.

(83) الإصابة في تمييز الصحابة, ابن حجر, 558/7.

(84) الإصابة في تمييز الصحابة, ابن حجر, 38/6.

(85) انظر: مجموع الفتاوى, شيخ الإسلام ابن تيمية, 255/32, 256.

(86) سنن الترمذي, كتاب: الأدب, باب ما جاء في تغيير الأسماء, رقم الحديث " 2839 ", وصححه الألباني, ص:635.

(87) روضة الطالبين وعمدة المفتين، النووي، المكتب الإسلامي, بيروت, الطبعة: الثانية, 1405، 235/3.

(88) التاريخ الكبير, البخاري, تحقيق: السيد هاشم الندوي, دار الفكر 252/7, والإصابة في تمييز الصحابة, ابن حجر،113/6.

(89) الطبقات الكبرى, ابن سعد, 245/4.

(90) سورة التوبة: ٦٥.

(91) الإصابة في تمييز الصحابة, ابن حجر, 53/6.

(92) سنن أبي داود, كتاب:الجنائز, باب: المشي بين القبور في النعل, رقم الحديث " 3230 ", وحسنه الألباني, ص:581.

(93) تاريخ مدينة دمشق, ابن عساكر, 300/10.

(94) سنن أبي داود, كتاب: الأدب, باب في تغيير الاسم القبيح, رقم الحديث "4954", وصححه الألباني, ص:896.

(95) الإصابة في تمييز الصحابة, ابن حجر, 233/5.

(96) معالم السنن, الخطابي, المطبعة العلمية, حلب, الطبعة الأولى: 1351هـ, 124/4.

(97) صحيح مسلم, كتاب: الأدب, باب: استحباب تغيير الاسم القبيح إلى حسن، وتغيير اسم برة إلى إلى زينب، وجويرية، ونحوها، رقم الحديث" 2139 ", 1686/3.

(98) صحيح مسلم, كتاب: الأدب, باب: استحباب تغيير الاسم القبيح إلى حسن، وتغيير اسم برة إلى زينب، وجويرية، ونحوها، رقم الحديث" 2139 ", 3/

(99) صحيح مسلم, كتاب: الجهاد والسير, باب: لا يقتل قرشي صبراً, رقم الحديث "1782", 1409/3.

(100) تاريخ مدينة دمشق, 91/31.

(101) الإصابة في تمييز الصحابة, 111/6.

(102) الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البر, تحقيق: علي محمد البجاوي, دار الجيل, بيروت الطبعة: الأولى, 1412ه, 1069/3.

(103) المستدرك على الصحيحين, الحاكم, وقال: صحيح الإسناد, 307/4.

(104) الإصابة في تمييز الصحابة, ابن حجر, 116/3.

(105) الطبقات الكبرى, ابن سعد, 26/7.

(106) معرفة الصحابة، أبو نعيم الأصبهاني, بدون معلومات النشر, 610/2.

(107) المستدرك على الصحيحين, الحاكم, وقال صحيح على شرط الشيخين, 62/1.

(108) الإصابة في تمييز الصحابة, ابن حجر, 573/5.

(109) الإصابة في تمييز الصحابة, ابن حجر, 207/6.

(110) التاريخ الكبير, البخاري, 291/3.

(111) المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم, القرطبي, 468/5.

(112) تسمية المولود, بكر أبو زيد, ص:59.

ثبت المصادر والمراجع

1- القرآن الكريم.

2- الآحاد والمثاني، أحمد بن عمرو بن الضحاك، أبو بكر الشيباني, تحقيق: د. باسم فيصل أحمد الجوابرة, دار الراية, الرياض, الطبعة: الأولى، 1411ه, 1991م.

3- الأحاديث المختارة، محمد بن عبد الواحد بن أحمد الحنبلي المقدسي, تحقيق: عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، مكتبة النهضة الحديثة, مكة المكرمة الطبعة: الأولى, 1410ه.

4- أحكام تسمية الإنسان، وتكنيته، وتلقيبه, عمر بن عبد الله آل طالب, رسالة ماجستير مقدمة لقسم الفقه بكلية الشريعة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية غير منشور.

5- الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البر, تحقيق: علي محمد البجاوي, دار الجيل, بيروت الطبعة: الأولى, 1412ه.

6- أسد الغابة في معرفة الصحابة، ابن الأثير, تحقيق: عادل أحمد الرفاعي, دار إحياء التراث العربي, بيروت, الطبعة: الأولى, 1417 هـ, 1996 م.

7- أسماء الناس في المملكة العربية السعودية, أبو أوس إبراهيم الشمسان, مكتبة الرشد, الرياض, سنة الطبع 2005م, نسخة إكترونية.

8- الاشتقاق، ابن دريد, تحقيق: عبد السلام محمد هارون, مكتبة الخانجي, القاهرة، الطبعة الثالثة.

9- الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر, تحقيق: علي محمد البجاوي, دار الجيل, بيروت الطبعة: الأولى, 1412ه, 1992م.

10- إعلام الموقعين عن رب العالمين، تحقيق: طه عبد الرؤوف سعد, دار الجيل, بيروت, 1973م.

11- البحر المحيط في التفسير, أبو حيان تحقيق: صدقي محمد جميل, دار الفكر, بيروت, الطبعة: 1420ه.

12- البصائر والذخائر، أبو حيان التوحيدي، تحقيق: د.وداد القاضي, دار صادر, بيروت سنة الطبع, 1419هـ.

13- تاج العروس من جواهر القاموس، محمد الزبيدي, دار الهداية،433/36.

14- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، الذهبي, تحقيق: د. عمر عبد السلام تدمري, دار الكتاب العربي, بيروت, الطبعة: الأولى، 1407هـ, 1987م.

15- التاريخ الكبير, البخاري, تحقيق: السيد هاشم الندوي, دار الفكر.

16- تاريخ مدينة دمشق، وذكر فضلها، وتسمية من حلها من الأماثل، ابن عساكر، تحقيق: محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمري, دار الفكر, بيروت, سنة الطبع: 1995م.

17- التحرير والتنوير، ابن عاشور, دار سحنون للنشر والتوزيع, تونس, سنة الطبع 1997م.

18- تحفة المودود بأحكام المولود, ابن القيم, تحقيق: عبد القادر الأرناؤوط, مكتبة دار البيان, دمشق، الطبعة الأولى, 1391ه, 1971م.

19- تسمية المولود, الشيخ بكر أبو زيد, دار العاصمة, الرياض, الطبعة الثالثة 1416هـ.

20- التعريفات، الجرجاني، تحقيق: إبراهيم الأبياري, دار الكتاب العربي, بيروت, الطبعة: الأولى, 1405 هـ.

21- جامع الدروس العربية, الشيخ مصطفى الغلاييني, منشورات المكتبة العصرية, بيروت, الطبعة الثلاثون, 1414هـ.

22- الجامع لأحكام القرآن،القرطبي, دار الشعب, القاهرة.

23- حاشية ابن عابدين المسماة حاشية رد المختار على الدر المختار شرح تنوير الأبصار فقه أبي حنيفة, دار الفكر, بيروت, 1421هـ, 2000م.

24- الحيوان، الجاحظ, تحقيق: عبد السلام محمد هارون, دار الجيل, بيروت, سنة الطبع 1416هـ, 1996م.

25- ربيع الأبرار ونصوص الأخيار, الزمخشري, مؤسسة الأعلمي، بيروت, الطبعة: الأولى، 1412 هـ.

26- روضة الطالبين وعمدة المفتين، النووي، المكتب الإسلامي, بيروت, الطبعة: الثانية, 1405هـ.

27- زاد المعاد في هدي خير العباد, ابن القيم مؤسسة الرسالة، بيروت, الطبعة: السابعة والعشرون, 1415هـ 1994م.

28- سنن أبي داود, حكم على أحاديثه وآثاره: الشيخ محمد ناصر الدين الألباني, اعتنى به: مشهور بن حسن آل سلمان, مكتبة المعارف للنشر والتوزيع, الرياض, الطبعة الأولى.

29- سنن الترمذي, حكم على أحاديثه وآثاره: الشيخ محمد ناصر الدين الألباني, اعتنى به: مشهور بن حسن آل سلمان, مكتبة المعارف للنشر والتوزيع, الرياض, الطبعة الأولى.

30- السنن الكبرى، النسائي, تحقيق: د.عبد الغفار سليمان البنداري, سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية, بيروت, الطبعة: الأولى،1411هـ, 1991م.

31- سنن النسائي, حكم على أحاديثه وآثاره: الشيخ محمد ناصر الدين الألباني, اعتنى به: مشهور بن حسن آل سلمان, مكتبة المعارف للنشر والتوزيع, الرياض, الطبعة الأولى.

32- صحيح الأدب المفرد، البخاري، تحقيق: الشيخ محمد ناصر الدين الألباني, مكتبة الدليل, الجبيل, الطبعة الرابعة، 1418هـ.

33- صحيح البخاري, تحقيق: د. مصطفى ديب البغا, دار ابن كثير, اليمامة, بيروت, الطبعة: الثالثة، 1407هـ, 1987م.

34- فتح الباري شرح صحيح البخاري، ابن حجر, تحقيق: محب الدين الخطيب, دار المعرفة, بيروت.

35- كتب ورسائل وفتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية، تحقيق: عبد الرحمن بن قاسم, مكتبة ابن تيمية، الطبعة: الثانية.

36- الكنى والأسماء, الدولابي, تحقيق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي, دار ابن حزم, بيروت، الطبعة: الأولى, 1421 هـ, 2000م.

37- اللآلي في شرح أمالي القالي عبد الله البكري تحقيق: عبد العزيز الميمني, دار الكتب العلمية, الطبعة: الأولى, بيروت, 1417هـ, 1997م.

38- لسان العرب، ابن منظور، دار صادر، بيروت, الطبعة الأولى, 1414هـ.

39- محاضرات الأدباء وحاورات الشعراء والبلغاء, للأصفهاني, تحقيق عمر الطباع, دار القلم, بيروت, سنة الطبع, 1420هـ.

40- المستدرك على الصحيحين، الحاكم، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا, دار الكتب العلمية, بيروت الطبعة: الأولى, 1411هـ, 1990م.

41- المصنف, ابن أبي شيبة, تحقيق: كمال يوسف الحوت, مكتبة الرشد, الرياض الطبعة: الأولى, 1409هـ.

42- معالم السنن, الخطابي, المطبعة العلمية, حلب, الطبعة الأولى:1351هـ.

43- معرفة الصحابة، أبو نعيم الأصبهاني, بدون معلومات الناشر.

44- المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم, القرطبي, تحقيق: محيي الدين ديب مستو وآخرين, دار ابن كثير, دمشق, الطبعة والأولى, 1417هـ.

45- المنتقى شرح موطأ مالك, الباجي, تحقيق: محمد عبد القادر أحمد عطا, دار الكتب العلمية بيروت, الطبعة الأولى1420هـ.

46- نزهة الألباب في الألقاب، ابن حجر، تحقيق: عبد العزيز محمد بن صالح السديري, مكتبة الرشد, الرياض, الطبعة: الأولى، 1409هـ, 1989م.